

## الفصل الخامس

### مثيرات الصرع

هناك عدد من العوامل التي قد تؤدي إلى زيادة معدل تواتر النوبات في مرضى الصرع ولعل أهم هذه العوامل مايلي:

#### ١- النوم أو الحرمان من النوم:

لوحظ أن النشاط الكهربائي للمخ يمر بعدة مراحل أثناء النوم وهذا التغير في النشاط الكهربائي قد يسمح للشحنات الصرعية بأن تنطلق فيحدث مايعرف بالصرع الليلي كما لوحظ أن الحرمان من النوم عن طريق السهر المتكرر حتى ساعات متأخرة من الليل يغير النشاط الكهربائي للمخ وبذلك يساعد على حدوث النوبات الصرعية، وعلى ذلك فإن النوم في حد ذاته والحرمان من النوم كلاهما قد يساعد على زيادة معدل حدوث النوبات.

#### ٢- تعاطى المشروبات الكحولية:

تلعب الكحوليات دورا مهما في إحداث النوبات الصرعية وفي زيادة معدل تواترها، وتسهم عوامل عدة في تحقيق ذلك

مثل السهر لساعات متأخرة من الليل فى الحفلات وحانات السكر، وإزالة العوائل المثبطة للمخ بواسطة الكحول واختلال توزيع السوائل داخل الخلايا العصبية وخارجها، وقد أثبتت التجارب أن (فرط التمييه) أى زيادة كمية الماء فى خلايا الجسم يسبب الصرع، ويجرنا هذا إلى الاعتقاد بأن تعاطى كميات كبيرة من البيرة قد يكون أشد خطرا فى هذا الصدد من تعاطى الخمور أو المشروبات الروحية الأخرى لاحتوائها على الكحول والماء اللذين يلعبان دورا مهما فى تحريك النوبات الصرعية وإحداثها.

## ٢- الحيض:

لوحظ أن بعض النساء اللائى يعانين من الصرع يشكون من زيادة معدل تواتر النوبات خلال الأيام القليلة التى تسبق فترة الحيض ولايعرف بالتحديد ما اذا كان ذلك راجعا إلى زيادة استبقاء الماء بالجسم خلال تلك الفترة أم إلى التغيرات التى تحدث فى هرمونات الجسم أم أنه يرجع إلى السببين معا، كذلك فإن استعمال أقراص منع الحمل وما يصحبه من زيادة فى وزن الجسم نتيجة لاستبقاء السوائل والأملاح به قد يؤدى إلى زيادة معدل النوبات لدى مريضات الصرع.

#### ٤ - القلق والكرب:

من المؤكد أن القلق والإرهاق والتوتر كلها عوامل تزيد من معدل حدوث النوبات لدى مرضى الصرع وحدوث النوبات يؤدي بالضرورة إلى مزيد من القلق وهكذا تبدو حلقة مفرغة تزيد من تفاقم الحالة.

#### ٥- المزاج:

من الصعب أن نجزم بأن التغيرات الانفعالية مثل الاكتئاب هي سبب النوبات الصرعية فقد يكون اعتلال المزاج والصرع كلاهما راجعا إلى عامل مشترك كما قد يكون الاكتئاب جزءا من النوبة الصرعية ذاتها ولكن المؤكد أن هناك علاقة تزامنية توافقية بين اعتلال المزاج وحدوث النوبات الصرعية فى بعض المرضى على الأقل.

#### ٦ - الإصابة بعللة أخرى:

كثيرا مايزيد معدل حدوث النوبات فى مريض الصرع إذا ما أصيب بعللة طارئة مثل الالتهاب الرئوى أو الحمى أو غير ذلك من الأمراض المفاجئة.

## ٧- بعض العقاقير:

هناك عدد من العقاقير التي قد يؤدي تعاطيها إلى زيادة معدل حدوث النوبات لدى مرضى الصرع بالإضافة إلى أنها قد تساعد على إظهار الصرع فى الأشخاص المهيئين له. إن مجموعة العقاقير التي تعرف بالفينوثيازين مثل الأستلازين والتوريكان والكلوبرومازين والموديكييت والموديتين وغيرها من الأدوية التي لاتخلو تذكرة طبية لمرضى نفسى ذهانى مريض عقلى من أحدهما قد تزيد من معدل حدوث النوبات لدى مرضى الصرع، كذلك فإن إدمان بعض العقاقير المنومة المعروفة بالباريتيورات مثل اللومينال والفينوبابيتون قد يؤدي إلى حدوث النوبات الصرعية عند سحب العقار أو التوقف عن تعاطيه نتيجة لحرمان الجسم منه بعد اعتياده عليه كما أن إعطاء جرعات كبيرة من البنسلين وبخاصة عن طريق الوريد أو عند حقنه داخل الغمد فى حالات الالتهاب السحائى قد يؤدي إلى حدوث نوبات صرعية على الفور. وهناك عدد من الغازات التي تعرف بغازات الحرب مثل البنتيلين تترازول تستخدم أحيانا فى الحرب لإحداث نوبات صرعية لدى صفوف الجيش المعادى.

## ٨- الصرع المنعكس (الصرع المستحضر):

أبرز الأمثلة في هذا الصدد هو ما يعرف بصرع التلفزيون الذى يصيب بعض الأطفال خلال متابعتهم لبرامج التلفزيون وبخاصة إذا جلسوا على مقربة من الشاشة، وقد يكون من المفيد مراعاة الآتى لتجنب حدوث هذا النوع من النوبات:

- أن يجلس الطفل على مسافة مناسبة من شاشة التلفزيون.
- أن يوضع الجهاز على مقربة من مصباح كهربائى مضىء ليسانع على كسر حدة فارق الإضاءة بين الشاشة والحجرة من حولها.
- يمكن للطفل أن يغطى إحدى عينيه عندما يقترب لضبط الصورة أو تغيير القنوات.
- يفضل استعمال جهاز الضبط عن بعد كلما أمكن ذلك إذ أنه يتيح اختيار القنوات وضبط الصورة دون الاقتراب من الشاشة.

